فريق تفريغ
م.علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

7

شرح كتاب
أصول الإيمان

م.علاء حامد

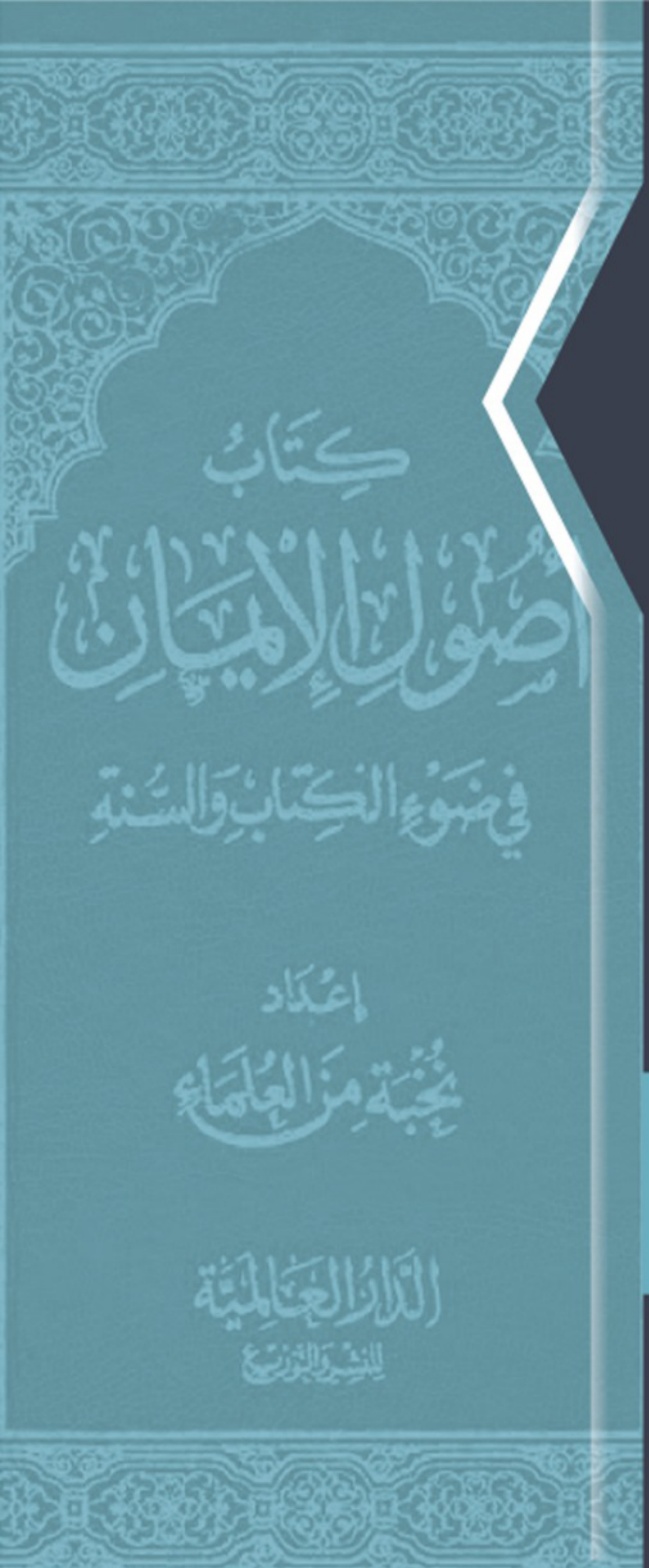

التوسل الممنوع والغلو

هو التوسل إلى الله تعالى بما لم يثبت فى الشريعة أنه وسيلة

أنواعه

- التوسل إلى الله بدعاء الموتى والغائبين والاستغاثة بهم — وهذا شرك اكبر
- التوسل إلى الله بفعل العبادات عند القبور والأضرحة — شرك أصغر، بدعة منكرة
- التوسل إلى الله بجاه الانبياء والصالحين — محرم وهو بدعة محدثة
  - (قال تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)
  - (قالى تعالى (آللَّهُ أَذِنَ لَكُم)
  - وقال أبو حنيفة رحمه الله: ((يكره أن يقول الداعى أسألك بحق فلان أو بحق أوليائك ورسلك أو بحق البيت الحرام والمشعر الحرام))

المطلب السابع الغلو

- التعريف
  - الغلو في اللغة هو محاوزة الحد، بأن يزيد في حمد . الشيء أو ذمه على ما يستحق
  - وفي الشرع : هو محاوزة حدود ما شرع الله لعباده سواء في العقيدة أو العبادة
- الحكم — التحريم
  - وعن ابن مسعود عنه قال : قال رسول الله : (هلك المتنطعون) ، قالها ثلاثا
  -) : وعن ابن عباس رضي عنهما : أن رسول الله قال إياكم والغلو ، فإنما هلك كان قبلكم بالغلو في الدين)
  -) : وعن عمر بن الخطاب عنه : أن رسول الله ﷺ قال ، لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم (إنما أنا عبد الله ورسوله
  - قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ)
  - قال تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ)

شبهات وردها فى باب التوسل

- احاديث موضوعة ومكذوبة
  - حديث : (توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم) ، أو (إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم
  - (حديث : (لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه
  - (حديث : (إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأهل القبور ، (أو (فاستعينوا بأهل القبور ،
  - حديث : (لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي ، فقال : يا آدم و كيف عرفت محمدا و لم أخلقه ؟ قال : يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت فيه من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال : غفرت لك ولولا محمد خلقتك) ، وهو حديث باطل لا أصل له ومثله حديث : (لولاك ما خلقت الأفلاك)
- أحاديث صحيحة ثابتة عن النبي يسيء هؤلاء فهمها ويحرفوها
  - أن عمر بن الخطاب اله كان إذا قحطوا استسقى (بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، قال : فيسقون) (
    - المقصود ليس التوسل بذات وجاه الرسول ﷺ ولا بجاه العباس ولكن التوسل بدعاء النبى ﷺ وبدعاء العباس
  - حديث عثمان بن حنيف : (أن رجلا ضرير البصر : أتى النبي * فقال : ادع الله أن يعافيني ، قال إن هئت دعوت وإن هئت صبرت فهو خير لك ، قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي (اللهم فشفعه في
    - وهذا توسل بدعاء الرسول ﷺ وليس بجاهه وذلك لان الأعمى قد طلب من النبي ﷺ أن يدعو له بأن يرد عليه بصره ، فقال له : (إن هئت صبرت وإن هئت دعوت) ، فقال : فادعه

وأما الآن وبعد موت النبي فإن مثل هذا لا يمكن أن يكون لتعذر دعاء النبي لأحد بعد الموت ، كما قال النبي : (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) ، رواه مسلم) . والدعاء من الأعمال الصالحة التي تنقطع بالموت

هيا إنهض وإهرع إلي مذاكرة المحاضرة

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله صل الله عليه وسلم أما بعد:

فنحن بإذن الله تعالى مع **الدرس السابع** من دروس العقيدة مدارسة عقيدة أهل السنه والجماعة من كتاب أصول الإيمان هذا الكتاب الطيب الميسر, المرة الماضية كنا تكلمنا في مسألة خطيرة مسألة هامة وهى مسألة القبور وما حولها من مسائل مثل مسألة ماذا يُفعل عند القبور وما هو المشروع عند **زيارة القبور وما هو الممنوع عند زيارة القبور وحكم بناء المساجد على القبور وحكم الصلاة الى القبر وحكم الصلاة في مسجد به قبر** وكانت هي مسائل هامة بل هي تكاد تكون من أخطر مسائل العقيدة لأن عامة الشرك إنما وقع بسب هذا الغل وهذه المخالفة الصريحة للنبي عليه الصلاة والسلام ثم انتقالنا إلى مسألة أخرى مسألة مهمه للغاية مسألة التوسل

لا شك ان مسألة القبور والتوسل هم من أخطر مسائل العقيدة خاصة فى موضوع صرف العبادة لغير الله تعالى

دول من أكبر بابين يقع فيهم الشرك ..التوسل وشرك القبور , قولنا التوسل معناه جاي من كلمة الوسيلة ، والوسيلة هي القربة فالتوصل هو التقرب فلما نقول إن الإنسان ينبغي أن يطلب الوسيلة الى الله نقصد بذلك ان يطلب القربة الى الله وليس المقصود بالوسيلة **الواسطة** فلا يوجد **واسطه** بين الله وبين عباده " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " فالمقصود ابتغوا إليه الوسيلة يعنى القربة ما يقربكم منه سبحانه وتعالى , وقال جل فى علاه " أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا " يعنى هؤلاء الذين يدعوهم هؤلاء الجُهال من الملائكة , من المقبورين , من الاولياء , من الانبياء , هم انفسهم يبتغون الي ربهم القربة هم أفقر ما يكون وهم فقراء إلى الله كما أنتم فقراء إلى الله فلماذا يلجأ الفقير إلى الفقير لماذا لا يلجأ إلى الغني مباشرة ..ما الحاجه ان تجعل بينك وبين الله **(واسطة)** " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ " وهذه الآية من الآيات الجميلة التي لم يذكر فيها عادة القرآن فى إجابة الناس لما مثلا قال

"{ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ " ,

"{ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ " ,

"{ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم "

ولما جاء قول تعالى واذا سألك عبادى عنى لم يقل قل انما قال فإنى قريب .. حتى فى الاجابة لم يجعل **واسطه** بينه وبين العباد ليبين أن هذا الأمر خصوصا ينبغى انك لا تحتاج إلى **واسطة** حتى الاجابة نفسها توضحلك مفيش **واسطه** حتى مقالش النبى عليه الصلاة والسلام قل لهم إنى قريب لا قالك الاجابة بنفسه جل وعلا ليقرب لهم حتى المعنى فإني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان يبقى الإنسان لا يحتاج لكى يتقرب الى الله **واسطه** ولا أحد بينه وبين الله فنحن لسنا (كالنصارى) لسنا كاليهود كهؤلاء (الجهال) نحتاج الى (قس) اعتراف مثلا او نحتاج الى رجل دين بيننا وبين الله لا انما نحن نتعلم من رجال الدين نعم لكن لا نجعلهم **واسطه** بيننا وبين الله ولا حتى الأنبياء , قال تعالى " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ" ماذا تصنع انت إذا مات النبي عليه الصلاة والسلام واضح ! بعض من يتوسل بالنبي عليه الصلاه والسلام قال الله تعالى " وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا " فيستدلون بهذا الآية على التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام نقول هذا من جهلكم لأن الآية فيها دليل عليكم وليس لكم لأن الآية لو كان التوسل بالنبى عليه الصلاة والسلام بجاه يبقى بلاش معنى قوله تعالى جاؤك يبقى هذا الأمر يحتاج إلى حي والمقصود هنا جاؤك فطلبوا منك ان تستغفر لهم وهذا جائز كما قلنا فى التوسل مشروع فاستغفروا الله قال واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله (تواباً) رحيما بعد ما مات النبى عليه الصلاة والسلام لم يفعل أحد من الصحابة هذا الامر

الشاهد أن التوسل على نوعين : هناك توسل مشروع وهناك توسل ممنوع ، يعنى انا دلوقتى عايز اتقرب لربنا اتقرب اليه خاصة فى قضية الدعاء دى مسألة من أهم مسائل القربة لأن دى دايما بيقع فيها العك مسألة (ازاى) أقرب لربنا انا عايز مثلا اتقرب الى الله احنا عندنا قولنا توسل بمعناه العام وفى توسل فى موضوع الدعاء بالذات .. بمعناه العام كل مايقربك إلى الله هيدخل فيه كل الطاعات وترك كل المحرمات كل ده اسمه توسل لأن أنا بصلى ليه ؟ عشان اقرب لربنا واسجد واقترب انا بصوم ليه انا بغض بصرى ليه انا مباكلش حرام ليه كل ده ليه هدف واحد ان انت تقترب من الله سبحانه وتعالى

فكل فعل طاعات **هو وسيلة كل ترك للمحرمات** هو وسيلة اى حاجه بتعملها ربنا بيحبها هى وسيلة فلذلك الوسيلة اللى هى القربة من الله فى وسيلة واجبه الوسيلة الواجبة هى التوسل الواجب هو كل الواجبات وترك كل المحرمات ده يجب على كل انسان ان يتوسل الى الله بهذا الشئ بفعل الواجبات وترك المحرمات هناك توسل مستحب وهو فعل المستحبات وترك المكروهات.

A l a a H a m e d

يبقى لنا المسألة الخاصة ديه اللى هى التوسل فى الدعاء قولنا التوسل فى الدعاء ليه تلات انواع مشروعه وتلات انواع ممنوعه .. التلات أنواع المشروعه قولنا

(الأولى) ان تجعل فى دعائك فى مقدمة الدعاء مقدمة من الأسماء والصفات ان انت تقدم بين يدي الدعاء ثناء على الله جل وعلا لا تعجل فى الدعاء انت اذا دخلت على ملك او دخلت على رجل عظيم فإنك لا تبدأه بالسؤال مباشرة انما تقدم بين يدي ذلك مقدمه من الالقاب ومن الثناء والمديح حتى يكون يعنى سؤلك اقرب إليه لكن لو دخلت على طول (وقلت له) عاوز كذا يقولك اطلع بره مش كده ؟ فالله سبحانه وتعالى يحب عبده اذا سأله ان يقدم بين يدي ذلك ثناء يكون هذا اقرب الى اجابة الدعاء وهذا ورد كثير عن النبى عليه الصلاه والسلام واتكلمنا عنه فى المرة الماضية باستفاضة

.. الوسيلة الثانية المسموح بيها او المطلوبة هى ان يتوسل الإنسان بالعمل الصالح يعنى بين يدي الدعاء يقدم عملا صالحا مش يعمله لا يحكيه يقوله يعنى عمل صالح بينه وبين الله ويظن ان العمل ده يعنى من أرجى أعماله عند الله سبحانه وتعالى خاصة الأعمال الخفية دى بالذات لازم يكون عندك عدة من الأعمال الخفية لأن هى دى ارجى أعمالك عند الله سبحانه وتعالى ..

الأعمال التى لايعرفها أحد الاعمال التى ما كان هناك دافع انك تعملها إلا وجه الله سبحانه وتعالى لذلك تجد مثلا بلال رضى الله عنه وأرضاه لما دخل النبى عليه الصلاة والسلام الجنة فى رحلته الشهيرة نزل قال يا بلال أخبرنى عن أرجى عمل عملته فى (الإسلام) فإنى سمعتُ دفَ نعليك بين يدي فى الجنة يعنى انا سمعت دف نعليك قدامى فى الجنة طبعا قدامه مش معناه افضل منه قطعا لكن هذا مقام المؤذن بين يدي الإمام دائما أن المؤذن يكون دائما امام الإمام فكان مقام بلال مقام المؤذنِ أمام النبى عليه الصلاة والسلام يعنى او تكون خطواته يسمعها النبى أمامه فى الجنة

المهم قاله ايه هوالعمل اللى بقى الجامد اوى اللى انت عملته عشان توصل للمنزله دى طبعا اى واحد فينا لو (قلنا) ماهو ارجى عمل لبلال كل واحد فينا هيقول الآذان واحد هيقول التعذيب الرهيب اللى حصله فى مكة ده والقصة الشهيره التعذيب والصخرة ويحرقوا جلده عندك الف حاجه تقولها كلها مشهورة لكن بلال لا يذكر الآذان ولا يذكر التعذيب ولا يذكر مكة ولا يذكر الابتلاء انما قال ما أحدثتُ فى ليل او نهار إلا توضأتُ لهذا الحدث وما توضأت فى ليل او نهار الا صليت بعد هذا الوضوء ركعتين هو ده ارجى عمل عند بلال ده ارجى عمل عنده ليه ؟طب مقالش ليه الاذان مقالش ليه التعذيب فى مكة ؟ لعله شاف الحاجات دى قدام الناس دى كل الناس (عارفاها) ويمكن يخشلى الشيطان فيها لكن دى حاجة بعملها محدش يعرف عنها حاجة خالص بأحدث بتوضى وأصلى ركعتين ولا حد حاسس بيا ولا حد عارف انا بعمل ايه طبعا هتقول ده عمل بسيط جدا وعمل ساهل وأي حد ممكن يعمله لكن بلال شايف ان ده أخلص عمل بينه وبين الله فانا عايزك لما نتكلم فى التوسل متاخدهاش مسألة عقيدية وخلاص اللى هو توسل مشروع واحد اتنين تلاته التوسل ممنوع اتنين تلاته حافظ وايه مبتعملش حاجه انت لازم يترتب على ذلك عمل انت لو اتزنقت لو احتاجت تتوسل بعمل عندك ايه تتوسل بيه حاجه مميزة مش حاجه كل الناس بتعملها حاجه كده خاصة بينك وبين الله لا يعرفها احد شيء مميز جدا (لذلك) النبى عليه الصلاة والسلام مثلا لما ذكر السبعه الذين يظلهم الله قال رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ..قال رجل (دعته) (امرأة) ذات مال وجمال فقال لا انى أخاف الله ...

الصبر هو فن التمسك بالأمل فاصبر

حاجات ملهاش داعى يعنى ايه اللى يخليك تبكى وانت خالي يعنى الا الخوف من الله ..**ايه اللى يخلى امرأه تدعوك وهى ذات منصب وجمال ومش هتفضحك ولا حد هيشوفك ايه اللى يخليك تسبها الا ان يكون عمل ده عمل فعلا عظيم فعلا عملته لله** ..لذلك التلاتة اللى اتوسلوا فى قصة أصحاب الغار ذكروا كلهم اعمال خفيه تقريبا لا يعلمها احد واحد ابوه وامه نايمين اصلا وعياله صغيرين ولا حد شايفه ولا حاجه يقف طول الليل ماسك اللبن عشان راجع متأخر شوية المفروض يشربه قبل ما يناموا ف هو رجع متأخر شوية فناموا فراجع ماسك اللبن وقعد طول الليل ماسك اللبن عياله يعيطوا مش عايز يديهم ولا هو يشرب لا أبويا وأمى يشربو الأول لغاية ما صحيوا لوحدهم مصحهماش شربهم الاول وبعدين شرب اولاده هو ده العمل اللى بيتوسل بيه فى الغار وفعلا الصخرة انزاحت ,

واحد تانى كان هيزنى ببنت عمه وخلاص قعد معاها زى ما بيقعد الراجل مع مراته فلما جات اللحظه دى قالت اتقى الله ولا تفض الخاتم الا بحقه قال فقمت عنها وهى احب الناس إلى , الراجل التالت **واحد جاله اجير اشتغل عنده نسي ياخد فلوسه ومشى بعد سنين رجعله قاله عايز فلوسى قاله شايف كل اللى شايفه قدامك دى الأغنام و الحاجات دى فلوسك قاله انت بتستهزأ بيا ! قاله لا انا شلتهالك وشغلتهالك وهى بقيت كده سبحان الله ففعلا اخدها ومشى ايه اللى يخليه يعمل كده مهو ممكن يديله فلوسه وخلاص** ماهى دى الأعمال اللى احنا عايزين نستعد بيها للأزمات انت بيجيلك أزمة مادية بيجيلك أزمة فى بيتك بيجيلك ازمه فى اولادك بيجيلك مشكلة فى الشغل عاوز تدعى ربنا وتخلى الدعاء ده قوي جدا هتتوسل بالأسماء والصفات وبعد كده هتقول يارب ان كان هذا العمل كذا وكذا خالص لوجهك فافرج عنى ما انا فيه " رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّٰهِدِينَ " ، التوسل الأخير اللى قولنا عليه هو التوسل بدعاء الرجل الصالح وهذا توسل يخلى الدعاء ارجى ان انت تأتى الى رجل صالح وتخليه هو يدعيلك وهذا مشروع فى قول أبناء يعقوب لأبيهم " قَالُوا يَٰٓأَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ " وكان رجل يأتى للنبى عليه الصلاة والسلام يسأله ان يستغفر له والأدلة على ذلك كثيره ومشهورة ولكن يفضل ان يكون هذا الدعاء فى أمور الآخرة ، هذا هو الأولى

الاولى أن يكون هذا الدعاء فى أمور الآخرة وليس من الأولى ان تنشغل عندما تلقى رجل صالح ان تجعله يدعو لك فى امور الدنيا انما هذه فرصة فلا تضيعها فاطلب منه ان يدعوا لك فى امور الآخرة هذه هو الأفضل والأولى واذا طلب الإنسان من رجل صالح الدعاء فى امور الدنيا لا بأس ليس بحرام ولكن ترك الافضل هذا بيسموه دون الاولى ليه ؟ لان النبى عليه الصلاه والسلام لما جاءته المرأه قالت إنى أُصرع وانى اتكشف فادعوا الله لى قال ان شئتِ دعوت الله لكِ و ان شئتِ (صبرتِ) و لكِ الجنة اذاً هى دلوقتى بتطلب دلوقتى امر ايه دنيوى ولا اخروى ؟ دنيوي هى بيجلها صرع أمر دنيوى عادى هخف منه فبيقولها طيب لو عاوزة ادعيلك للموضوع ده مفيش مشكلة بس الأفضل انى مدعلكيش وتصبرى ولكى الجنة ..قالت أصبر ولي الجنة ولكن ادعوا الله لى ألا اتكشف فدعى لها ..اشمعنا المرة التانيه مخيرهاش لان التانيه دى كانت ف دعاء ايه امر اخروى انها بتتكشف والتكشف ده مش امر دنيوى التكشف ده يعنى حرام هى اه (معذورة)

انها بيجلها صرع لكن ده امر اخروى تاخد عليه ثواب وعقاب وكده فلم يتردد عليه الصلاة والسلام ان (يدعو) لها الا تتكشف ,

لكن خيرها لما قالتله الصرع لكن لما قالتله على التكشف مخيرهاش (دعى لها) على طول لذلك لما عكاشة رضى الله عنه قال للنبي عليه الصلاه والسلام فى حديث التوكل قال:"ادعوا الله لى ان اكون منهم من السبعين الف الذين يدخلو الجنة بغير حساب قال انت منهم " ده نوع دعوة من النبي عليه الصلاه والسلام لعكاشه فطلب عكاشه من النبي عليه الصلاه والسلام ان يدعوا له فلم يخيره عليه الصلاه والسلام ؟ اذا الدعاء الانسان اذا طلب من رجل صالح فليكن الأفضل أن يطلب منه فى أمور اخروية ادعيلى اخش الجنة , ادعيلى ربنا يهدينى للصلاح , او يطلب منه امر دنيوي هو يريد به الجنة مثلا ادعيلي أتزوج زوجة صالحة تُعنى على دينى هذا امر ليس دنيوى لكن ادعيلى اتزوج وخلاص ده امر دنيوى لكن اذا كان عنده نيه فى الامر الدنيوى ده نية تخدم الآخره فلا بأس وزى ماقولنا مش غلط اطلب اى دعاء من اى رجل صالح احنا بنعلمكم الأفضل ايه

ولكن طلب الامور الدنيويه لا بأس بها ليه بنقول الامور الدنيوية دون الاولى لأن الامور الدنيوية دائما تحتمل وجهين تحتمل وجه شر ووجه خير ادعيلى اتجوز فلانه مثلا طب ايش عرفك فلانه دى خير ولا شر ليك مش كده ؟

ادعيلى اجيب العربية الفلانيه ما يدريك انت ممكن تدعى على نفسك وانت لا تشعر فلأن الامور الدنيوية تحتمل وجهين فكان الأفضل للإنسان يركز على الحاجات التى لا تحتمل إلا وجه واحد ادعيلى أصلى مينفعش تبقى شر مش كده ادعيلى اخش الجنة ماهى ملهاش احتمالات تانية فلذلك التركيز على الدعاء فى أمور الآخرة أفضل وأولى .

التوسل الممنوع تلات أنواع أما أخطر الأنواع هو التوسل بدعاء المقبورين ودعاء الجن ودعاء الأنبياء لانك تدعوهم هما نفسهم انت تسألهم هم تقول اشفينى يا سيدى فلان انقذنى يا سيدى فلان مدد يا سيدى فلان فكلمه مدد هى دعاء لان كلمه مدد هى ايه طلب الاعانة المدد هو العون فكلمه مدد كلمه الناس بتستهتر بيها دى طلب هذا دعاء اسمه دعاء مدد يا سيدى فلان ده يعنى انقذنى ساعدنى ابعتلى اعانه يا سيدى فلان فهذا شرك اكبر (الشرك) ده اكبر طبعا احنا (قلنا لكم) قبل كده ان مش معنى ان انا بقول شرك أكبر ان كل واحد بيعمله يبقى كافر فاكرين قولنا مش لازم ان الفعل يبقى كفر ان كل فاعل يبقى ايه كافر ليه ؟

> حين تقبل عليك الدنيا دون حدود
> فلابد من تعلم التوحيد ولو بقدر محدود

لأن فيه أعذار تمنع من التكفير منها الجهل واحد قاعد يغنى أغنية محمد منير مثلا مدد مدد مدد مدد يا رسول الله قعد يدندن ولا فاهم أي حاجة مش عارف ان الكلمة اللى بيقولها دى شرك أكبر وهو لا يشعر فتفهمه فيقولك لا خلاص أنا فهمت لكن مش هينفع ان أنا اكفره مجرد ماغنى أغنية محمد منير ولا اكفر محمد منير نفسه لان الظن ان الناس دى بيبقوا جهال لم يتعلموا العقيدة ولم يفهموا ما يجوز لله وما لا يجوز فى حق الله سبحانه وتعالى فممكن يكون الشخص أخطأ وقاعد وهو بيهزر كده مش واخد باله مدد يالم هاشم مش قاصد حاجه هو جات كده معاه اخطأ من شدة الفرح مثلا او اخدته الجلالة كده ف راح قال كلمه وبعد كده قال مكنش قصدى ممكن يبقى اخطأ ..

ممكن يبقى ناسى نسى الحكم فيقول وهو ناسى الحكم خالص الناس قاعدين يتكلموا فراح هو لغبط بالكلام مأخدتش باله انه قال كلمة شركية ف دى هيجلنا بالتفصيل بعد كده اللى هى أعذار التكفير بس أنا عايز اقولك إن مش معنى إن أنا أقول على حاجة كفر إن كل واحد بيعملها لازم يكون كافر ممكن يكون الشخص اللى بيعملها عنده عذر عنده تأويل فى واحد افتاله فتوى تانية قاله لا على فكرة مدد دى مفيهاش حاجه , جاهل , ناسى , عيل صغير بيقول مدد هقول عليه كافر ؟ اصلا الصغير ليس عليه شيء يعنى ليس عليه تكليف ..

رفع القلم عن ثلاث عن النائم واحد وهو نايم قاعد وهو تحت البنج واحد صوفى تحت البنج قعد مدد مدد نعمل فيه ايه ده نكفره وهو بالبنج؟ ماهوالراجل مش حاسس هو بيقول ايه فممكن النوم يمنع .. فى ناس تحت البنج فعلا قد تقول كلام كفر هو ده اللى جه معاه هو مش كده بس هو يمكن بيحلم بحاجة ولا شاف حاجة ولا بتاع فاقعد يقول كلام ايه مش كويس ف ده مياخدش اى احكام خالص

.. عن النائم حتى يستيقظ , عن الصبى حتى يحتلم , وعن المجنون حتى يفيق فالمجنون بردو ليس عليه كفر وليس له اجر وليس له وزر لذلك المجنون مهما عمل مياخدتش لا شيء لذلك من الخطأ دخل واحد مجنون المسجد يقولك اهو ايه مجنون ياخدله شوية حسنات ولا هياخد حسنات ولا حاجه وليس عليه تكليف لا بياخد حسنات ولا سيئات مفيش معنى انك انت تدخله تكركبلنا المسجد واحد مجنون هو اصلا ليس عليه تكليف ولا سيؤجر حتى ان صلى لانه لا يعقل من الصلاة شيء ,

اذا كان انت لو سرحت فى الصلاه ينقص أجرك مابالك لو كنت مجنون لا تفهم حتى معنى الصلاة اللى عايزين نقوله يعنى ان احنا مسألة التكفير دى هتجلنا بقى براحه لأن دى من أخطر المسائل اللى عمت فى هذا الزمان ..سرعه التكفير , التساهل فى التكفير ..ويترتب على التكفير بقى استحلال الدماء والأموال والمصايب كلها تمام ..فبالتي احنا نفهم قضية التكفير دي ايه الضابط بتاعها ..هل مفيش تكفير خالص لا فى تكفير ...هل نكفر أي حد ؟ لا مش أي حد ..لا فى ضوابط وهنتعلم بعد كده الضوابط دى ومين اللى يضع الضوابط دى ومين اللى يحكم الضوابط دى موجوده مش اى حد ده لازم العلماء هما اللى يتكلموا فى الموضوع ده مش انت اللى تقول لا ده مش جاهل لا ده مش ناسى لا انت لسه بتتعلم إنما يفعل ذلك أهل العلم الذين يفهمون ازاى حققوا المراد ده او ينزلو ازاى الأحكام دى على الواقع المعين فالمهم التوسل الممنوع الأول هو أن يدعوا الإنسان المقبور ,النبي , الجن , الملائكة , قولنا ده شرك أكبر ممكن يخرج من الملة إذا فعله الإنسان وليس له أى عذر فهو كافر كفر أكبر

نمره اتنين فى التوسل الممنوع .. التوسل بالدعاء او بفعل (القربات) عند قبور الصالحين وعند الاضرحه هو مش بيصرف العبادة للمقبور لا إنما هو يتعبد لله فقط يعنى هو كان هيدعى فى بيته قال نروح ندعى جمب قبر سيدى فلان أحسن ..فراح هناك عشان يقول الدعاء هناك أحسن فدى الوسيلة بتاعته واحنا قولنا الوسيلة هى تقريب الدعاء هو عاوز يخلى (الدعاء) أقرب إلي الله عمل ايه ؟ ساب المكان اللى هو فيه وراح عند الضريح او عند القبر ودعى ربنا هناك او قالك هروح (أقرأ) قرآن هناك أفضل أو أروح أصلي هناك أفضل هذا الفعل بدعة

ليه مقلناش شرك أكبر لانه مصرفش العبادة لغير الله فى الحقيقة مصرفش اى عباده لغير الله هو بيعبد ربنا بالفعل ولم يصرف عبادة لغير الله طب ليه قولنا ان ده بدعه والمسمى الأدق هنقول ده شرك أصغر هو ايه تعريف الشرك الأصغر يا إخوانى ؟ هو كل باب قد يوصل الى الشرك الأكبر اى باب ممكن لما يتطور يوصل بيك للشرك الأكبر بنسميه ايه شرك أصغر طب انا النهارده بدعى ربنا عند قبر فلان ده فحصل ان ربنا استجابلى بعض الدعوات , الشيطان هيزينلى بقى للمقبور نفسه يقولك شوفت بركات سيدك فلان وشوفت وشوفت وشوفت يمكن بقى بعد كده اروح ادردش معاه شوية ..

المرة اللى بعديها اتكلم وادعى اواحكى معاه شويه وبعد كده هدعيه هو وبعد كده مش هحتاج اروح لا ده انا هدعيه ف البيت ماهو بيسمع كل حاجه وبيشوف كل حاجه وده سيدنا ده معدى وده الطالب الغالب ومش هتعرف تهرب منه والموضوع يخش معاك فى شرك أكبر يبقى انا لما أعمل العبادة (عنده) طبعا الشيطان هيزينها لك هيخليلك العبادة حلوة اووى عند المكان دوت هيسبلك الروحنيات على الاخر .. هيحاول يعكر عليك اى عمل فى السُنّة زى ممكن تجد البعض يقولك ايه مابلقيش قلبى فى الصلاه ..هو في منازعه ..فى شيطان يحاربك انت عايز تلتزم كده بالساهل ..انت عايز بعد العمر ده كله تسيبه كده بالساهل ده مش هيسيبك ده هيطنطتلك يقولك انا مكنتش بوسوس قبل ما إلتزام كنت بتوضى عادى كنت بصلي عادى اول مالتزمت وساوس فى الوضوء ووساوس فى الصلاة ووساوس فى الغسل بتوضى مية مرة مع انى مكنتش كده هو الإلتزام هو السبب ده ولا ايه ايوة ماهو انت اصلا كنت بتتوضى غلط يعنى هو مكنش عنده مشكلة يوسوسلك فى الوضوء لان وضوئك مكناش مقبول تقريبا ..والصلاة بتاعتك كانت نقر ديك فمكنش بيوسوسلك يعنى انت كنت بتصلى وفى نفس الوقت بتزني وتشرب خمر يعنى هو شايف الصلاة مش بتفيدك ف حاجة فمش هيعطلك يعنى بل على العكس هو يسيبك تصلى لحسن تفوق ماهو لو سبت الصلاه كمان يمكن تفوق فيخدعك يقولك خلى بالك انت بتصلى يعنى انت أحسن من غيرك اه انت بتزنى وتشرب خمره بس انت بتصلى ماهو لوجالك على الصلاه كمان يمكن تتوب منه مرة واحده لكن هو لازم يسبلك حته كده وحته مش هتفيدك اوى لان الصلاة دى لو كانت تمام كانت نهتك عن المنكر " إِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ " فالشيطان بردو فقيه بيعرف يسبلك ايه وياخد ايه ميحاولش يوصل اوى لدرجه انك تفوق منه لا هو ياخد وانت متحسش طول مانت مش حاسس ياخد اول ماتحس يسيب عشان يفضل يطول يسيب شوية ماهو هياخد بعد كده بس مش هياخد منك الا وانت مش حاسس ياخد ياخد ياخد وانت لسه بتظن انك انت الحمد لله ده احنا مبنعملش حاجة غلط خلاص ما تقريبا مافضلش حاجه صح بتعملها يعنى

..لكن لما انت التزمت بقى وبطلت كل حاجه وصلاتك بقى فيها تركيز وبتأثر على عبادتك وبتأثر على أخلاقك مش هيسيبك هيطلعلك فى الصلاة طب انا إلتزمت بس هروح أصلى عند القبور هيسبك على الآخر ويخلى (الروحانيات) تشتى عليك تجد البعض يقولك بص انا بصلى فى مسجد مبحسش بحاجة أروح بقى الحضرة دى بص مقولكش روحانيات

ايه ده هناك بتحس بخشوع غير عادى نقول هذا من تلبيس إبليس هذا كخشوع من يسمعون الغناء والموسيقى ويرقصون ويطربون وتجد واحد فعلا يتوه مع الموسيقى والغناء هذا من فعل إبليس يخليك تتوه كده لكن هذا ليس هو الخشوع المرضىّ عند الله سبحانه وتعالى هذا سُكر اشبه بالسكر لكن السكر يشبه الخشوع فى بعض المظاهر يعنى .. اللى عايز اقوله إن الإنسان لا ينخدع إن الشيطان لو شافك إلتزمت التزام فيه باب شرك زى التزام الصوفية والتزام بتوع القبور دول هيسيبك طبعا لأنك هو انت عملت معاه واجب جامد جدا هو كان اخره معاك شوية معاصى انت دلوقتى دخلت فى الشركيات ده انت سكتك سالكة ده هو عشان يوصل الزنى ده لشرك دى كانت مشكلة كبيرة صح لكن انت دخلت على القبور على طول يعنى الموضوع قرب معاه ان انت تدعى الميت ده بقى ويخلص منك وخلاص فهو عاوز الشرك مش فارق معاه تزنى تشرب (عنده) استعداد انك تكون بتصوم وبتصلى وبتحج بيت ربنا كل سنة بس بتقول مدد ياسيدى فلان بس شكرا هو مش عايز اكتر من كده دى توفر عليه سكة طويلة اوى كان هيقعد بقى عاوز يجيب الشهوات من أولها لآخرها عشان يوصلك لدى لكن ان نطيت نطه كبيرة اوى المهم ان الانسان يفهم التوسل (الممنوع) التانى ده وهو التوسل بعمل الصالحات عند قبور الصالحين هل ده كفر أكبر لا انما هو شرك أصغر لأنه ممكن يؤدى بعد بعض الوقت الى شرك أكبر فلذلك العبادات تفعل فى اى مكان الا ايه الفرق ان انت تقرأ قرآن عند القبر وفى بيتك حتى لو عايز تهديه للمقبور على قول من يجوز ذلك ايه الفرق مش لازم تروح تقرأ عنده اقرأ فى بيتك واهديه الثواب ده لو انت عاوز تهديهوله ايه الفرق بين انك انت تدعى ربنا عند القبر او فى بيتك سواء يبقى ايه اللى يخليك تتمشور وتروح هناك يبقى التوسل التانى فعل القروبات عند القبور .

التوسل التالت ده بقى وسط مابينهم احنا قولنا الشرك الأكبر الشرك الأصغر اللى جاى ده بقى هنتكلم فيه وهو التوسل بجاه الأنبياء او جاه الصالحين يعنى ايه التوسل ده يعنى وانا بدعى اقول يارب بجاه النبي اعملى كذا او يارب بجاه فلان اعملى كذا بحق فلان اعملى كذا بحق النبي اعملى كذا .. هذا التوسل ما حكمه هنا فى البداية ذكر ان حكمه هو من البدع المنكره يعنى حرمه برضو لأنه بدعة لأن الله سبحانه وتعالى قال " وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ " وقال الله

" قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ "

قال ولان جاه الصالحين ومكانتهم انما تنفعهم هم ولا تنفع غيرهم , هو راجل صالح انا انتفع بيه بايه واما للانسان الا ماسعى يبقى انا هاخد صلاحك ليه انتفع بيه صلاحك نفعك انت لكن تنفعنى انا ليه ؟ متنفعنيش لان انا مكنش ليا دور فى هذا الصلاح بيقول وما كان هذا التوسل معروفا عند الصحابة ولم (يكونوا) يفعلون ذلك وقد نص على المنع منه وتحريمه غير واحد من اهل العلم ثم قال ابو حنيفة رحمه الله ذكر ان يقول الداعي أسالك بحق فلان او بأوليائك ورسولك او بحق البيت الحرام والمشعر الحرام خلينا نمشى وراء الكتاب وهو ده الراجح اللى مذكور فى الكتاب هو الراجح لكن انا فى اخر الباب سأذكر لكم شيء من التفصيل من باب الأمانة العلمية لكن الراجح فعلا ما ذكره هنا ان هذا الأمر لا يجوز ان يتوسل بجاه النبى عليه الصلاة والسلام او بجاه أحد الصالحين .. هو هيقول هنا بعض الشبهات في قضية التوسل بالجاه .. أورد الجاهلين في القضية دي شبهات بتدور حوالين احاديث ضعيفة او (أحاديث) صحيحة اتفهمت غلط هيقولنا احاديث موضوعة مشهورة هي دي الناس بتستدل بيها في الموضوع ده ، اولها حديث " توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم " قال الحديث ده باطل ولا يوجد في اي كتاب من كتب الحديث وهو لم يرويه احد من العلماء ، الحديث الثاني " اذا اعيتكم الأمور فعليكم بأهل القبور " هذا حديث باطل موضوع ليس له أصل في الدين ونحن لا نتعبد بالأحاديث الباطلة يقول هو حديث مكذوب مفتري علي النبي عليه الصلاة والسلام ، الحديث الثالث " لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه " نقول ده حديث باطل مناقض لدين الإسلام ووضعه بعض المشركين

القصة المشهورة لبائع البلح كتب حديث علي العربية و كان جنبه بتاع سمك وهو أصلا مكنش بيبيع حاجه فقال"قال رسول الله من أكل سمك فليبلح"فشتغل زي الفل فكل الي يجيب سمك يعدي عليه يجيب بلح و اشتغل زي الفل بس إيه من كذب علي متعمداً فليقعد مقعداً من النار ، الحديث الرابع ده مشهور وبيتقال علي المنابر " لما اقترف آدم الخطيئه قال يارب اسألك بحق محمد (لمَ) غفرت لي قال يا آدم وكيف عرفت محمد ولم اخلقه قال يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت فيا من روحك رفعت رأسي ورأيت علي قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلي اسمك إلا أحب الخلق اليك فقال غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك " هذا غلو شديد في النبي عليه الصلاة والسلام نعم هو افضل من آدم عليه السلام بلا شك وهم من المنزلة العالية بلا شك عند الله سبحانه وتعالي لكن الله لم يخلق آدم لأجل محمد عليه الصلاة والسلام "

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " انما خلقه (لحكمة) ما

" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ "

لم يقل هذا من أجل محمد قال " قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " يعني انا أعلم لماذا خلقت هذا الصنف الادمي انما خلقتهم ليعبدني الناس برغبتهم

انتم ايها الملائكة تعبدوني رغم عنكم الشاهد ان الحديث ده باطل ومنها احاديث فيها غلو للنبي عليه الصلاة والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام مثلا مخلوق من نور .. لو الحديث دا اتفهم منه انه بجاه النبي عليه الصلاة والسلام ايه اللي يخليه ينتقل الي التوسل بالعباس طب جاه النبي مش هيفرق ميت او حي فايه اللي يخليه يقول إنا نتوسل بعم نبيك طب مكان يتوسل بالنبي برضو عادي يعني كونه انتقل للعباس يبقي ده دل ان التوسل ده مات بموت النبي عليه الصلاة والسلام ثم ان العباس كان بيقوله كده كان بيقوم يدعي كان العباس يقوم يدعي فعلاً فاذاً المعني هنا كنا نتوسل بنبي يعني بدعاء نبيك وانا الآن نتوسل بعم نبيك يعني بدعاء عم نبيك والا لو كان هناك فرق بالجاه ما كان هناك فرق بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين مماته ولم يثبت عن الصحابه انهم توسلوا بجاه النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته ولا بجاه أحد بعد النبي عليه الصلاة والسلام فالحديث ده ليس فيه دليل علي جواز التوسل ..

> تذكر ليست العبره بمن سبق ولكن العبرة بمن صدق

الحديث اللي جاي ده حديث مهم جداً حديث صحيح حديث عثمان ابن حنيف ان رجلاً ضرير البصر أتي الي النبي عليه الصلاة والسلام قال ادعو الله ان يعفيني قال لو شئت دعوتُ وإن (شئت) فصبرت فهو خيراً لك "نفس الكلام الذي قاله في المرأة التي (تصرع) هو بيخيره في أمر دنيوي قاله الأفضل تصبر بس لو عايزني ادعيلك عادي يجوز قال فادع (معلش مش قادر اصبر ادعي ربنا علشان مش قادر اصبر علي العمي ده) فأمره ان يتوضي فيحسن الوضوء ويدع بهذا الدعاء اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك الي ربي في حاجتي هذه لتقضي اللهم فشفعه فيا" هنا برضو الحديث ظاهره جواز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام لكن نفس الكلام هو نفس القضية هو الراجل الضرير ده (جاء) للنبي عليه الصلاة

والسلام قاله في الأول ادعو الله ان يعافني فالنبي قاله لو شئت صبرت وإن شئت دعوت لك قال فادع فقاله روح قول الكلمتين دوله مقصود اللهم اني توجهت اليك بنبيك

(يعني بدعاء نبيك برضو مش بجاه نبيك يعني هو بيقول يارب استجب دعاء النبي فيا لذلك قال فشفعه فيا) فسياق الحديث اللي ياخد الحديث الجزء دا بس يفتكر ان ده توسل بالجاه لكن الحقيقة هو ليس توسل بالجاه إنما توسل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام وإلا لو كان التوسل بالجاه مكنش جاء الراجل ده للنبي عليه الصلاة اصلاً ولا يحتاج يتمشور المشوره دي مكان في بيتهم ويقول الكلمتين دول وخلاص لكن جاله وقاله ادعيله وقاله لو عايزني ادعيلك هدعيلك قاله طيب قول الكلمتين دول (ما هي) لو هي كده كان قاله مش هدعيلك وقول الكلمتين دول هو قاله هدعيلك وقول الكلمتين دول .. حته هقلهالكم للأمانه العلمية عثمان ابن حنيف صحابي ،

فيه رواية تانية في الحديث ده ليها مقدمة قبل القصة دي المقدمة دي ان عثمان ابن حنيف جاءه رجل في زمن عثمان ابن عفان، عثمان ابن حنيف قال للراجل ده مالك شيفك مهموم قاله مش عارف أقابل عثمان ابن عفان كل لما أحاول ادخله مش عارف في زحمة وعايز اقابله فقال عثمان ابن حنيف للرجل افعل ما أمرك به توضأ وضوءك للصلاة ثم قل وذكر له هذا الدعاء اللهم إني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلي ربي في حاجتي هذه لتقضي اللهم فشفعه فيا وشفعني فيه قال فذهب الي عثمان فستقضي حاجتك فتوضأ الرجل وقال هذا الدعاء ثم دخل علي عثمان فقضيت حاجته ده دليل قوي جداً للي هيقول التوسل بالجاه لأن مفيش دعاء النبي عليه الصلاة والسلام مات وهو هنا بيقول بنبيك مش زي العباس يبقي دي مش هتحتمل إلا الجاه بس مينفعش ده يكون توسل بالدعاء لأن النبي مات وهو في زمن عثمان دلوقتي طيب الدليل ده مدام دليل قوي كده امال ليه بنقوله هنا في المسألة لأن الزيادة دي في الحديث ضعيفة علي الراجح يعني تصحيح الحديث ده فيه خلاف بين أهل العلم الجزئية دي في الحديث بتاعت عثمان مع الراجل ده فيها خلاف بين أهل العلم البعض صححها والبعض ضعفها اللي ضعفها كده معندهوش أي دليل علي جواز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام فضلاً عن الصالحين هيقول التوسل بالصالحين وبالنبي عليه الصلاة والسلام بدعة ، اللي صححها هيبقي ليه حجه فعلاً ومتقدرش ترد علي الحجه دي وهيقول ان يجوز التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وممكن البعض يزود ويقول بجواز التوسل بالصالحين كمان لذلك بنقول المسألة دي بالذات

لاتنسونا من صالح دعائكم

فيها خلاف فعلاً بين أهل العلم مش زي الحاجتين اللي فاتوا انا قلتلكم التوسل ٣ درجات واحده كانت شرك أكبر الثانية شرك اصغر الثالثة بدعة علي الراجح لكن فيها خلاف بين اهل العلم يعني في علماء قالوا يجوز ..

العز بن عبد السلام يقول يجوز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام الإمام الشوكاني رحمه الله يجوز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام والصالحين ينفع تقول يارب بحق فلان افعل كذا بسبب الزيادة دي في الحديث الحته دي صححها الامام الطبراني لذلك اللي اخد بالتصحيح ده هيبقي ليه حجه اللي مأخدش بالحجه دي (والراجح) ان هي ضعيفة في الحقيقة زي الشيخ ابن تيمية ضعف الرواية دي وبالتالي لم يوافق اللي اجازوا التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام احنا بنقول واللي ادينه بيه لله ان الرواية دي ضعيفة وان التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وبجاه الصالحين بدعة علي الراجح لكن ايه الفرق بين ان أنا اقول المسألة فيها خلاف والمسألة مفيهاش خلاف تفرق في حاجه واحدة بس تفرق في تعاملي مع المخالف يعني لو انا شوفت واحد بيتوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وبيقلد عالم في الموضوع ده هشتد عليه اولي في الانكار ولا الموضوع فيه لين شويه هيبقي في الهادي لان المسأله فيها خلاف غير واحد بيقول مدد غير اللي بيدعي ربنا عند القبر ده هشد عليه لأن دي مسأله مفيهاش خلاف لكن لو لقيت واحد بتوسل بجاه فلان او بجاه النبي عليه الصلاة والسلام أنا عارف ان الكلام ده واخده من علماء العز بن عبد السلام الشوكاني وهو قول عند الإمام أحمد ..

انا بنقلكم ده للأمانه العلمية لكن احنا المفترض نبتعد خروجاً من الخلاف خروجاً من القضية دي ، احنا لو زودنا حاجة واحدة هنحولها الي شئ متفق عليه بدل ما تقول اللهم أسالك بنبيك قول الكلمة دي اللهم اني أسألك بحبي لنبيك خلصت كده .. كده محدش يقدر يقولك تلت التلاته كام لأن انت بتتوسل بعمل صالح ده توسل صحيح لان ده توسل بعمل صالح زي " رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا "

المطلب السابع الغلو : تعريف الغلو هو مجاوزة الحد بان يزيد في حمد الشئ او ذمه علي ما يستحق وفي الشرع هو مجاوزة حدود ما شرع الله لعباده سواء في العقيدة أو في العبادة ما حكم الغلو ؟ حرام لما جاء في النصوص من النهي عنه والتحذير منه وبيان سوء عواقب الغلو علي اهله في العاجل ولكن قال تعالي لأهل الكتاب

" يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا (١٧١) لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ "

لذلك بعض النصاري بيجو علي المسلمين الغلابة اللي مش فاهمين حاجة بيقولوا ده القرآن بيثبت الوهيه المسيح عندكم في سوره النساء

" إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُ" ادي القرآن بيدل علي آلوهيه المسيح وتلاقي المسلم اتكعبل بقي هو بس لو كان رجع كلمتين وراء او كلمتين قدام هيفهم كل حاجة هي اول الايه "{ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡ " زي اللي بيقولوا مينفعش تقول علي النصاري كفار لان ربنا بيقول " لكم دينكم ولي دين " طيب هي أول السورة ايه ؟ قل يا أيها الكافرون ، السورة اسمها الكافرون اصلاً فلازم نفهم دينا صح .. عن ابن (عباس) ان النبي عليه الصلاة والسلام قال " **وإياكم والغلو فانما هلك من كان قبلكم في الغلو في الدين** " **هل هلك اليهود والنصاري الا بالغو في الدين ، قال عليه الصلاة والسلام** " هلك المتنطعون " وعن عمر رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام " لا (تطرونى) كما (أطرت) النصاري ابن مريم انما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام " فالمراد الانسان لا ينبغي ان يبالغ في مدح النبي عليه الصلاة والسلام حتي لا يقع فيما وقع فيه النصاري من اعتقاد صفات الرب فيه بانه يجيب الداعي او انه يدبر الامر او انه يجلب النفع او يدفع الضر كما يعتقد النصاري في المسيح ، المسيح الموضوع (تطور) معاهم لدرجة ان الله هو المسيح ابن مريم لذلك قصائد المديح في النبي عليه الصلاة والسلام ينبغي ان نشدد عليها لان كتير منها يقع في غلو للغاية والناس بتكون مش فاهمه وبتقعد تدندن ومش فاهمين هما بيقولوا ايه وهذا الكلام لو سمعه النبي عليه الصلاة والسلام لاستنكر هذا الكلام للغاية كلام شنيع لا يمكن ان يقبله احد يؤمن بالله وبرسوله عليه الصلاة والسلام وهذا موجود في اشياء مشهورة زي مثلاً البردة المشهورة اللي ديماً بتنشد في مولد النبي عليه الصلاة والسلام او في رأس السنه او في الاسراء والمعراج وغير ذلك دا كلام لا يحتمل مثلاً من ذلك قوله في البردة قال مالي من الوذُ به سواك عند حصول الحادث العممي

قصده النبي عليه الصلاة والسلام وفي بيت من الابيات قال من جودك الدنيا وضرتها (الاخره) ومن علومك علم اللوح والقلمي يعني اذاً النبي عليه الصلاة والسلام يعرف كل شئ ما كان سيكون يعرف علم الله سبحانه وتعالي فأي قصيدة مدح للنبي عليه الصلاة والسلام اقرءها كويس قبل ما تقولها او اعرضها علي حد ،

حتي قمرٌ سيدنا النبي دي مليانه حاجات غريبه صعبه جداً هي مطلعها مفيهاش مشكلة لكن لما تتوغل في الكلمات هتلاقي حاجات صعبة فيها كلام مخالف تماماً لما يحبه النبي عليه الصلاة والسلام فالمبالغة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام خطر شديد لأنه قد يؤدي الي ما وقعت فيه النصاري من عبادة المسيح عليه السلام الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام في الأمور دي كان حريص فيها علي تجريد التوحيد وحماية جنابة التوحيد لأن النبي عليه الصلاة والسلام علم ما فعلته الامم وأين كانت سقطتهم ومن أين وقع لها الشرك فحذرنا عليه الصلاة والسلام من كل هذا لأن الغلو هو السبب ،واول شرك وقع في الارض في عهد نوح ..

قال عباس كان بين آدم وبين نوح ١٠٠٠ عام في التوحيد يعني كانت الأرض من آدم الي نوح مفيش واحد أشرك بالله وظهر الشرك لما مات (يغوث) (ويعوق) (ونسرا) وهؤلاء الصالحين قال ابن عباس كانوا ناس صالحين فعلاً وماتوا في قوم نوح فأوحي الشيطان اليهم انصبوا لهم تماثيل افتكروهم بها وبعد كده هلك هذا الجيل وجه الجيل اللي بعده الناس دي كانوا بيدعوا ربنا هنا بعد كده (أوحى لهم) ان الناس كانوا بيتعبدوا هنا فراحوا يتعبدوا هنا بعد كده عشرات السنين عدت الشيطان قالهم آباءكم وأجدادكم كانوا يطلبون من هؤلاء لأنهم يقربونهم الي الله زلفي فعبدوهم فكان أول شرك يقع علي ظهر الأرض بسبب الغلو وعبادة الله عند القبور

وده الي هيجي في الباب القادم كيف وقع الشرك ؟!

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

لا تبالي بالصعاب أنت في ركب المعالي

انتهى الدرس ٧